

المدير المسؤول  
الشيخ محمد المكي الناصري  
رئيس التحرير  
محمد الخضر الريسوني

# منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم  
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي  
هي أحسن ﴾  
«قرآن كريم»

الخميس 12 ذي الحجة 1413هـ الموافق 3 يونيو 1993م • العدد 48 • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

## أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يترأس صلاة عيد الأضحى المبارك ويتقبل التهاني



تهانينا

### بمناسبة عيد الأضحى المبارك :

احتفل الشعب المغربي وكل الشعوب الإسلامية بعيد الأضحى المبارك.  
وبهذه المناسبة يسعد ويشرف أسرة جريدة «منبر الرابطة» لسان رابطة علماء المغرب أن تتقدم بأخلص التهاني إلى حضرة أمير المؤمنين راعي العلم والعلماء جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله داعية لجلالته بدوام العز والنصر والتأييد حتى يحقق لشعبه كل ما يطمح إليه من تقدم وسعادة وازدهار تحت راية القرآن الكريم، وفي ظل العرش العلوي الشريف سائلة الله تعالى أن يكلا جلالته بعنايته ويحفظه في ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وأخواتهما الأميرات المصونات وسائر أفراد الأسرة الملكية الكريمة، كما نتقدم بأصدق التهاني وأخلص التمنيات للشعب المغربي ولجميع الشعوب الإسلامية ضارعين إلى الله أن يعم السلام والأطمئنان امتنا الإسلامية، وأن يحقق النصر للمسلمين ويخلص أولي القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ونغتنمها فرصة، فنزف تهانينا إلى حجاجنا الميامين وهم في طريق عودتهم إلى أرض الوطن بعد حجهم المبرور وسعيهم المشكور.

صباح يوم الثلاثاء الماضي ترأس أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله محفوقاً بصاحب السمو الملكي الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وصاحب السمو الأمير مولاي هشام وصاحب السمو الأمير مولاي إسماعيل صلاة عيد الأضحى المبارك بمسجد أهل فاس بالمشور السعيد بالرباط. وبعد أداء صلاة العيد تقدم للسلام على جلالته الملك وتهنئة جلالاته بهذه المناسبة السعيدة رؤساء البعثات الإسلامية المعتمدة بالمغرب.

وإثر ذلك قام جلالته الملك بنحر أضحية العيد قبل أن يغادر مسجد أهل فاس عائداً إلى القصر الملكي وسط جمهور غفير من المواطنين والمواطنات الذين اصطفوا على جنبات الطريق المؤدية من المسجد إلى القصر الملكي العامر، والذين كانوا يهتفون بحياة جلالته.

الحج ركن اجتماعي هام من أركان الإسلام، يقيم نظام المجتمع على أساس التعارف والالفة، ويشيد بنيانه على قواعد التعاون والمحبة، ويحقق بين المسلمين معنى المساواة والأخاء للذين هما شعار الإسلام ومصدر السلام، ومبعث الحرية.  
الحج مؤتمر الإسلام العام، دعا الله تعالى إليه جميع المسلمين من سائر أقطار العالم، على اختلاف ألسنتهم وألوانهم، وتباعد أكننتهم، وتباين عاداتهم، وتخالف لغاتهم، ليتصافحوا هناك على الوداد، ويتألفوا على البعاد، ويقفوا سواسية أمام الله تعالى في سعيد واحد، على دين واحد، لعبادة رب واحد، في زي واحد، ومظهر واحد، وغرض واحد، ليكون ذلك أبلغ في تعارفهم، وأعون على تالفهم، وأحكم في تعاونهم وأدعى إلى توثيق الروابط فيما بينهم.

هناك في أشرف بقعة من بقاع الأرض، في خير أرض الله وأحب أرض الله إلى رسول الله، يوجد أول مكان أعده الله تعالى لعبادته، وطهره للطائفين والعاكفين من أهل محبته، مامن الخائفين، أجمعين، وهداية السلف الصالحين والخلف اللاحقين إلى يوم الدين، منه أشرقت شمس الإسلام وفيه ولد وبعث المصطفى عليه الصلاة والسلام، وحوله درج وعاش خلفاء الإسلام وهداته الأعلام.

هناك غار حراء متعبد النبي، ومهبط الوحي الإلهي. هناك حيث دار الأرقم بن أبي الأرقم التي أراد المشركون أن ينفذوا فيها ما تأمروا عليه من قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإظهره الله على كيدهم، وعصمه من سييء مكرهم. هناك حيث غار ثور، ملقى الرسول وصاحبه أبي بكر، حيث خابت في الوصول إليهما آمال المشركين، وبطل في النيل منهما كيد الكاشدين فرجعوا خاسئين مدحورين.

هناك على عرفات، حيث وقف صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم، وبجانبه انصار نبوته، وخلائف دعوته، وأمراء العرب من قومه وعشيرته، ومن حولهم وفود الحجيج ينصتون إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يخطبهم آخر خطبة في آخر حجة حجها ويشهدهم على أنفسهم أنه قد بلغ الرسالة، وأدى الأمانة. ويقول لهم :

البقية ص 2

### كلمة العدد

المؤتمر الإسلامي

العام وأثره في

سلامة

المجتمع

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

أحاديث العلماء

الصفحات 3 4 5 6 7

حول العالم الإسلامي

الصفحة الثانية

## حول العالم الإسلامي

نظمت المنظمة الإسلامية والعلوم والثقافة بالتعاون مع الأزهر الشريف في الفترة ما بين 3 و 5 أبريل 1993 بالقاهرة ندوة علمية كبرى بمناسبة مرور خمسة قرون على وفاة العلامة جلال الدين السيوطي 911-1445/1505م. وعالجت الندوة خمسة محاور تشمل الأوضاع السياسية والحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في العالم الإسلامي في القرن العاشر الهجري وأثرها في فكر السيوطي وثقافته ودراسته وإنتاجه وجهوده العلمية، وأثر السيوطي في عصره وما بعد عصره والمهتمين به وبنائه. وافتتحت الندوة كل من فضيلة الإمام الأكبر جاد علي جاد الحق شيخ الأزهر الشريف والدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم في جمهورية

مصر العربية والدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للإيسيسكو. وقدمت في هذه الندوة بحوث أعدها علماء من مختلف البلاد الإسلامية تناولت حياة الإمام السيوطي وعصره وإسهاماته المتعددة في العلوم الدينية واللغة والآداب والتاريخ والتراجم وغيرها. وتواصلت المنظمة الإسلامية للاحتفاء بذكرى كبار العلماء المسلمين الذين لهم دور متميز في خدمة الثقافة الإسلامية وقد سبق أن نظمت عدة ندوات للاحتفاء بذكرى الإمام الطبري والإمام الشافعي والإمام الغزالي وابن النفيس والإمام مسلم والعلامة أحمد التمبكتي وأصدرت كتباً تتعلق بكل واحد منهم. وقام المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بزيارة إلى المركب الثقافي والاجتماعي لجمعية حماية الأسرة في مدينة الرباط، حيث وجد في استقباله الدكتورة زهور

الزرقاء، رئيسة الجمعية. وقد تفقد المدير العام للإيسيسكو أقسام المركب وطاف بأجنحته التي تضم فصولاً للتكوين المهني، ولتعليم الأطفال، ولدروس التقوية في اللغات والعلوم التطبيقية واستمع إلى شروح عن رسالة جمعية حماية الأسرة في مدينة الرباط، حيث وجد في استقباله الدكتورة زهور الزرقاء، رئيسة الجمعية. وقد تفقد المدير العام للإيسيسكو أقسام المركب وطاف بأجنحته التي تضم فصولاً للتكوين المهني، ولتعليم الأطفال، ولدروس التقوية في اللغات والعلوم التطبيقية واستمع إلى شروح عن رسالة جمعية حماية الأسرة وعن الدور الثقافي والتربوي والاجتماعي الذي يقوم به المركب، وعن خطط العمل للمرحلتين الحالية والقادمة. وعقد المدير العام للإيسيسكو جلسة عمل مع رئيسة جمعية حماية الأسرة حضرتها الدكتورة صفاء الباز، الخبيرة بالإيسيسكو المكلفة ببرنامجي المرأة والطفل، حيث أبدى إعجابه بما شاهدته على الطبيعة، وعبر عن تقديره للجهود التي تقوم بها الجمعية التي تعمل من أجل خدمة وتنشئة الأجيال على أحدث الأساليب العلمية.

وأعلن الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري بهذه المناسبة عن استعداد المنظمة الإسلامية لتقديم الدعم المادي والأدبي لجمعية حماية الأسرة لمساعدة المركب على أداء دوره الثقافي والاجتماعي المنوط به، وذلك في إطار تعاون الإيسيسكو مع المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في دولة المقر والتي تخدم أهداف التنمية الإنسانية المتكاملة.

يقع المركب الثقافي والاجتماعي لجمعية حماية الأسرة على مساحة قدرها خمسة آلاف متر، ويضم قاعة كبرى للمحاضرات، ومسجداً ومكتبة، ومجموعة من الفصول الدراسية، وأقساماً للتكوين المهني في الحرف التقليدية والمهن العصرية. ويستقبل المركب حوالي سبعمائة مستفيد يوميًا، منهم أطفال مرحلة الروض، وتلاميذ وطلبة يتلقون دروساً في التقوية في اللغات والعلوم التطبيقية.

وفي مقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة تم التوقيع على بروتوكول للتعاون بين الإيسيسكو وجامعة إفريقيا العالمية التي يوجد مقرها في الخرطوم.

وقد وقع عن المنظمة الإسلامية مديرها العام الدكتور عبد العزيز ابن عثمان التويجري ووقع عن الجامعة مديرها الدكتور عبد الرحيم علي محمد إبراهيم.

ويهدف التعاون بين المنظمة والجامعة إلى دعم الثقافة الإسلامية الأصيلة، وتحقيق التراث ودراسته على أسس علمية ونشره، والتعريف بالعقيدة الإسلامية وتثبيتها بين المسلمين في إفريقيا، وخدمة المجتمعات الإسلامية بوجه عام، وإفريقية بوجه خاص، والتعاون مع الهيئات الإسلامية على نشر الإسلام والثقافة الإسلامية، وتشجيع القدرات الإبداعية للانسان المسلم والعناية بالمواهب الشابة في مجالي الإبداع الأدبي والفني، وتوفير المنح الدراسية لابناء المجتمعات الإسلامية بوجه خاص.

وينص بروتوكول التعاون بين الإيسيسكو وجامعة إفريقيا العالمية في المجال التربوي والعلمي والثقافي، على أن يتبادل الطرفان الدعوات لحضور الأنشطة التربوية والثقافية والعلمية ذات الاهتمام المشترك،

وتنفيذها.

## عالمك

### الإسلامي

#### منطقة الجبل الأخضر في ليبيا

تعتبر منطقة الجبل الأخضر في ليبيا من أجمل المناطق السياحية في شمال إفريقيا، ومن أخصب المناطق في العالم العربي لما تتمتع به من تربة زراعية جيدة وهطول أمطار كثيرة عليها خلال فصل الشتاء وهي منطقة دائمة الخضرة وتكسو بعض أجزاء المنطقة أشجار كثيرة مثل أشجار العرعر والشماري وبها عدد من الأودية الكبيرة المشهورة مثل وادي الكوف ووادي درنة ووادي القطارة.

وقد استغلت بعض هذه الأودية بإقامة سدود عليها لحفظ مياه الأمطار ومنها العيون مثل عين الدبوسية وعين شلال درنة وهي مياه صالحة للشرب.

ومنطقة الجبل الأخضر تمتد على طول ساحل البحر الأبيض بحوالي 400 كيلومتر تحدها شرقاً مدينة طبرق بهضبة البطنان وغرباً مدينة بنغازي.

وقد اهتمت الحكومة الليبية بهذه المنطقة وأقامت فيها مشاريع زراعية كبيرة لإنتاج الحبوب مثل القمح والشعير وزرعت فيها أشجار التفاح وأقيمت مزارع كبيرة لهذا الغرض ومن الأشجار المثمرة الأخرى في هذه المنطقة أيضاً المشمس والبنديق واللوز وكذلك الكمثرى والعنب والتين بالإضافة إلى تربية الماشية من

وتقديم المساعدة الفنية اللازمة لإعداد الدراسات أو طبع المناهج والبحوث التي يعنى بها الطرفان والإشتراك في إعداد البحوث والدراسات النظرية والميدانية وترجمة الكتب وتحقيق المخطوطات ونشرها، وتنظيم مخيمات وقوافل ثقافية في الدول الإفريقية بغرض توثيق الصلات بين الشباب المسلم وتدريبه على العمل الثقافي وتحسينه ضد التيارات المنحرفة، والتعاون على إعداد المقررات والمناهج الخاصة بمحو الأمية والنشرات التربوية والعلمية والثقافية والاجتماعية باللغات المكتوبة بالحرف العربي، وذلك في إطار برنامج إعادة كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف العربي، والبرنامج الإسلامي الخاص لمحو الأمية والتكوين الأساسي في البلدان والمجتمعات الإسلامية اللذين تعنى الإيسيسكو بتنفيذها.

أغنام وماعز وبقر وكذلك تربية الإبل على أطراف الجبل الجنوبية وإقامة مشاريع حيوانية ضخمة لتربية الإبل وينتج الجبل الأخضر أيضاً أجود أنواع العسل الطبيعي حيث انتشرت المناحل في مناطق سوسة والنقبة وشحات ومنها مصانع لعصر الفواكه وحفظها ومصانع أخرى للحليب والألبان.

وتنتج منطقة الجبل الأخضر أجود أنواع الخضر من طماطم وقليل وبصل وخيار ومختلف الخضر الموسمية الأخرى.

وقد أقامت الحكومة الليبية آلاف المزارع في هذه المنطقة وتم تجهيزها ببيوت حديثة للمزارعين وأسطبلات للحيوانات وزراعة هذه المزارع بمختلف الأشجار المثمرة في المنطقة وتزويد المزارعين بالألات الزراعية المختلفة التي يتم من خلالها تنقل المزارعين وتسويق المنتجات الزراعية وتشتهر هذه المنطقة بوجود وادي الكوف الذي شيد عليه جسر يعتبر من أكبر الجسور المعلقة في العالم وأنشئت بهذه المنطقة حديقة حيوان برية كمحمية للحيوانات البرية.

ومن أهم المدن في منطقة الجبل الأخضر مدينة درنة على البحر الأبيض وبها ميناء تجاري وهي من أجمل المدن الليبية وتشتهر بزراعة الورود ومنها الياسمين بالإضافة إلى مشروع زراعي ضخم لإنتاج الفواكه والخضروات بمنطقة الفتاح وبها وادي يعتبر من أكبر الأودية وهو وادي درنة أما المدينة الكبيرة الثانية فهي مدينة البيضاء وتبعد عن شاطئ البحر بحوالي 20 كيلومتر وتشتهر

## كلمة العدد

### المؤتمر الإسلامي العام وأثره في سلامة المجتمع

تابع ص 1

ليبلغ الشاهد منكم الغائب، ثم يشهد الله آخر الأمر أنه قد بلغ فيقول: اللهم إني قد بلغت فاشهد. وفي هذا الموقف العظيم تنزل البشري من السماء داوية في جميع الأنحاء والأرجاء «اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً».

هنالك وفي هذه الأماكن المقدسة والبقاع المباركة المطهرة، يقف حجاج بيت الله الحرام يستعرضون مجد الإسلام الغابر، ويستعيدون ذكرى ذلك العز الدائر، ويقارنون بين ذلك الماضي وهذا الحاضر، فتمتلئ نفوسهم بالذكريات المؤلمة، وقلوبهم بالعبء المحزنة التي تحفزهم على العمل لرفع شأنهم، والجهاد لإرجاع مجد دينهم، والتضافر على ما فيه سعادتهم، والتعاون على تقوية العلاقات فيما بينهم، فتشتد رابطتهم وتستمر نهضتهم، وتتسع معارفهم وتروج تجاراتهم، وتنتشر صناعاتهم، ويصبحون على كثرتهم وتشعبهم يداً واحدة، وقلباً واحداً، وجسماً واحداً، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمي والسهر.

هنالك في هذه البقعة المحدودة، وفي ساعة الموقف المشهودة، يقف حجاج بيت الله الحرام كاشفي الرؤوس، خاشعي النفوس، متجردين من مخيط الثياب، خالعين زخارف هذه الحياة، شعثاً غرباً، رافعين إلى الله تعالى أكف الضراعة والمسكنة، مادين إليه سبحانه وتعالى يد الافتقار والمذلة، ضاجين بالتلبية متذللين، باكين ذنوبهم متندمين، منيبين إلى ربهم خائفين. هنالك يتذكر الحاج بهذا الحشر الدنيوي ما هو قادم عليه من أهوال الحشر الأخرى، يوم لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، يوم يحشر الخلائق في صعيد واحد حفاة عراة، يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله.

ليس في كل ذلك ما يهذب النفوس العاصية، ويردها من الحج نقية طاهرة قد شعلها الله بمغفرته، وعمها ببركته، وغمرها برحمته، وبأهى بها ملائكته، وأخرجها من ذنوبها كيوم ولدتها أمها؟ صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

## الأسماء والألقاب

إعداد الأستاذ : عبد القادر العافية  
عضو الرباطة / فرع سلا  
(الحلقة الثانية)

اللقب لغة : اسم وضع بعد الاسم الأول للتعريف أو التثنية أو التحقير، فاللقب إذن ما أشعر بخسة أو شرف، والمشعر بخسة والمراد به النبز، منهي عنه شرعا، قال تعالى : « ولا تتابروا بالألقاب » (الحجرات : 11) ويقال للعياب للناس بالألقاب السوء النيزة بضم النون، والنبز باللقب منهي عنه مالم يصير اللقب من جملة الأسماء التي تنوسي منها قصد الذم ففي هذه الحال يصبح اللقب علما على صاحبه، وفي الحديث جاء قول النبي صلى الله عليه وسلم «أصدق ذو اليبدين» وقوله لأبي هريرة (يا أبا هريرة) ولذا سمح المحدثون بإطلاق بعض الألقاب على أصحابها، فيطلق (الأعرج) على عبد الرحمن بن هرمز، و(الأعمش) على سليمان بن مهران ومن ذلك : الاخفش، والجاحظ.... فهذه الألقاب وأمثالها أصبحت علما على أصحابها ولا مقصدا للذم فيها.

وقال المفسرون من قول الله تعالى : (ولا تتابروا بالألقاب) أي لا تدعوا الناس إلا بأحب أسمائهم إليهم، ونهى العلماء أن يقول المسلم لمن كان يهوديا أو نصرانيا فاسلم : يا يهودي أو يا نصراني، لأنه آمن، فلا يجوز نبره بذلك.

واختلف العلماء في الألقاب المشعرة بالمدح والتشريف هل يجوز للإنسان أن يطلقها على نفسه أم لا ؟ ومنذ مدة استوفقتني حملة الشيخ علي بن ميمون الغماري البوزراتي المتوفى سنة (914 هـ) (1) في كتابه : بيان غربة الاسلام بين المتفقهة والتفجرة من أهل مصر والشام (2) استوفقتني حملته العنيفة على الألقاب التي يتحل بها كثير من العلماء بالشرق : كشمس الدين، ومحبي الدين... وبعد ذلك وجدت استنكار هذه الألقاب يعود إلى ما قبل علي بن ميمون بقرون.

فالإمام أبو عبد الله محمد القرطبي (ت : 671 هـ) يقول في تفسيره : «الجامع لأحكام القرآن» عند قول الله تعالى : «الم تر إلى الذين يزكون أنفسهم» (النساء / 49) يقول : «هذه الآية، وقوله تعالى : «فلا تزكوا أنفسكم» (النجم / 32) يقتضي الغض من المركزي لنفسه بلسانه وللاعلام بأن الزاكي والمزكي من حسنت أفعاله، وزكاه الله عز وجل فلا عبرة بتزكية الإنسان نفسه... إلى أن يقول : «ويجزي هذا المجري ما قد كثر في هذه الديار المصرية من نعت أنفسهم بالنعوت التي

والحل الممدودة في مآثر بني سودة» قال وهو يتحدث عن سبب تسمية شيخه (بالتاودي) ولقبه المشاركة زمن رحلته للحجاز (شمس الدين) حسبما رأيت به بخط جماعة ممن هناك من الجهابذة الأعلام، في إجازات، ومراسلات.. وهو من الألقاب الجارية عندهم، إلا أنه كان رضي الله عنه لا يطمئن إلى التلقب به بل يتحاشى عنه، لأنه من البدع المنهي عنها... إلى أن قال : وللفضل ابن سهل قصيدة في ذم هذه الألقاب منها قوله فيمن لقب بعز الدين.

«أرى الدين يستحبي من الله أن يرى  
وهذاله فخر، وذاك نصير»  
«فقد كثر في الدين ألقاب عصبه  
هم في مراعي المنكرات حمير»  
«واني أجل الدين عن عزه بهم  
وأعلم أن الذنب فيه كبير»  
— والفضل بن سهل هذا هو  
وزير المأمون العباسي (ت : 202 هـ) وكان يلقب بذئ الرئاستين.

وقال الحوات بعد ذلك : «وفي كتاب الريحانة — أي ريحان الألباء، وزهرة الحياة الدنيا — لأبي العباس أحمد الخفاجي المصري، (ت : 1069 هـ) صاحب كتاب : «نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض — يقول — أي الخفاجي في موضوع هذه الألقاب : عز الدين ومحبي الدين — أما كون هذا بدعة حدث بعد العصر الأول فمما لا شبهة فيه، وأما كونها ممنوعة شرعا ومكروهة، فلا وجه له، وما تقولونه عن النووي وغيره من السلف لا أصل له — والخفاجي هنا يرد على صاحب المدخل الذي استدل بقول النووي وغيره — وكذا ما نقل عن شيخ والدي ناصر الدين اللقاني... وأطال الخفاجي الكلام في هذا الموضوع، — أي في الرد على من ينتقد التحلي بهذه الألقاب، وعقب عليه الشيخ سليمان الحوات فقال : «قال مقيد عفا الله عنه كنت قبل هذا الزمان علقته عليه في هامش الريحانة. بحسب تعدد مواضع البحث، فمن ذلك قوله «لا أصل له» وابن الحاج إمام شهر، وعارف كبير مقطوع في حقه بالصديق والتحري، فلا يرد ما نقله عن النووي وغيره من السلف بنفي أصليته من غير دليل واضح، ومنه عند قوله «وهذا لم يضعه الإنسان لنفسه الخ» الغالب في هذه الألقاب أن لا توضع للملقب بها، إلا بعد ظهوره في مدارك معناها، تفاؤلا ببلوغه غايته، وذلك بعد أن يظهر عليه في الغالب والحكم له، ومنه قوله : «لأن الإضافة تكون بأدنى ملابسة إذ لا معنى لكون الإضافة في عز الدين ومحبي الدين، وما كان مثلها باعتبار هذه الملابسة، وليست بمقصودة للواضع أصلا، وإنما هي على معنى من يعز الله

به الدين، ويحيى به الدين، فتكون إضافة السبب للمسبب، ولا يحسن التفاؤل إلا بذلك، فالمسلمون كلهم أعزهم الله تعالى بالدين، وأحيا نفوسهم به، وبه تعلم صحة القياس على (برة) إذ لا فرق. وأنه لا يمنع أحمد ومحمد... الخ لأنها موضوعة من الغير في أسبوع الولادة، فلا تكليف حتى يلزم التزكية، بخلاف عز الدين ونحوه، كما سبق على أن المنع أيضا في هذا أو شبهه من جهة الجراة على الله، والخط من دينه نساله تعالى العصمة... ومنه عند قوله «والأعلام إنما هي تدل وضعا... الخ» كثيرا ما يلاحظ

«سائلن فقلت مقصدنا سعيد  
فكان اسم الأمير لهن فلا» (6)

وقوله  
أتيت أبا المحاسن كي أراه  
بشوق كاد يجذبني إليه  
فلما أتيت وجدت فردا  
ولم أر من بينه ابنا لديه

وقوله :  
«وسميته يحيى ليحيى فلم يكن  
لرد قضا الله فيه مدافع  
ومنه عند قوله : « والتشبيه  
بالعجم الخ » مسألة التشبيه  
بالعجم خلافية، فلا يتم الرد  
بالمقابل، ومنه عند قوله : وأما  
حديث (برة) الخ كراهيته عليه  
الصلاة والسلام (لبرة) محتتمل  
لكونه من أعلام الجاهلية كما قال،  
ولكونه من تزكية النفس، ولكن  
قوله صلى الله عليه وسلم «لا  
تزكوا أنفسكم» يعين الثاني  
ويرجحه فهو بيان لعل الكراهية،  
ولا ينافيه أنها كانت (برة) في  
نفسها...» (7)

«هكذا نرى الشيخ سليمان الحوات رحمه الله يؤيد كراهية شيخه بن سودة للقب «شمس الدين» ويجادل الخفاجي فيما أورده بريحانة الألباء، مجادلة بالحجج الدامغة، والأسلوب العلمي الهادئ الرصين... وقد كتب العلماء في هذا الموضوع صفحات كثيرة فمن أراد المزيد فعليه بالعودة إلى المصادر التي أشرنا إليها من قبل :

- 1 - تفسير القرطبي «الجامع لأحكام القرآن»
- 2 - شرح القرطبي لأسماء الله الحسنى
- 3 - المدخل لابن الحاج،
- 4 - ریحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا للخفاجي
- 5 - بيان غربة الاسلام... لعلي ابن ميمون وغيرها من المراجع، لأن ابن الحاج في المدخل نقل عن النووي وغيره، ومهما يكن من أمر فإن موضوع الأسماء والألقاب له أصل أصيل في الشرع، وجدير بأن يبحث، وبأن تعرف أقوال العلماء ومذاهبهم فيه.

### الهوامش

- (1) ترجمت له بدعوة بالحق السنة 16 عدد : 8 نونبر 1974 . وذكر أمير البيان المصلح شكيب أرسلان أن قبره قرب بيروت (بمجدل معوش)
- (2) الخزنة العامة الرباط : 23 21 ك.
- (3) و تناول القرطبي الكلام عن هذا الموضوع في كتابه شرح أسماء الله الحسنى.
- (4) البخاري كتاب الأدب رقم الحديث : 6061، باب ما يكره من التماح.
- (5) العلمي الشفاووني ثم الفاسي (ت : 1234 هـ)
- (6) البيت لأبي العلاء المعري والضمير في سائلن يعود على النوق وسعيد اسم الأمير المقصود.
- (7) الروضة المقصودة لسليمان الحوات الفصل الأول في سبب تسمية شيخه (بالتاودي) (مخطوط).

## عالمك الإسلامي منطقة الجبل الأخضر في ليبيا

تابع ص 2

بزراعة العنب وبها مزارع كثيرة للعنب وتربى بها المواشي مثل الأبقار وبها مصانع لعصير الفواكه وأخرى للألبان والحليب أما مدينة المرج وهي مدينة حديثة تم تشييدها بعد الزلازل التي أصابت المرج عام 963 م وتشتهر بزراعة الحبوب وبها مطاحن للحبوب وصوامع ضخمة لتخزين الحبوب.

ومنطقة الجبل الأخضر تعتبر من أجمل المناطق السياحية نظرا لكونها منطقة دائمة الخضرة، وبها مناظر طبيعية جميلة ولوقوعها على ساحل البحر بالإضافة إلى وجود بعض الآثار القديمة مثل مدينة (شمات) وعلى مدن أخرى على شاطئ البحر مثل سوسة ورأس الهلال وظلمة وتوكر.

ويتمتع سكان الجبل الأخضر مثلهم مثل بقية الشعب الليبي بالطيبة والكرم وحب التزاور ويقومون الاحتفالات في المناسبات

الخاصة والعامية ويحبون تربية الخيل وإقامة السباقات في المناسبات والأعياد.

## فتوى في نازلة وردت على مكتب الفرع

إعداد الأستاذ، محمد الصبطي المواهبي  
عضو الرابطة / فرع القنيطرة

مقبرة الكفار، ودفنه بمقبرة المسلمين، وكانت بعد ذلك تعرف المكان الذي يرقد فيه معرفة تامة، ولم يكن في فعلها أي ضرر من طبيعته لو كان حيا أن يتأذى منه جسميا أو يتأذى به نفسيا، فإن ذلك جائز لها شرعا وعلى من يهمله الأمر أن يأذن لها فيه إن رأى أن الشروط المشار إليها متوفرة، والأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى والله تعالى أعلم

الميت من مكان إلى مكان آخر جائز شرعا إلا إذا كان عبثا لهدف له، أو كان فيه ضرر على الميت المراد نقله فإنه في هاتين الحالتين غير جائز وبعد هذين البيانيين نفرغ إلى الجواب عن النازلة المطروحة كما وعدنا فنقول: إن هذه المرأة إذا كانت راغبة في نقل زوجها إلى مكان آخر لتجلب لنفسها مصلحة، أو تدفع عنها مضرة كونها محصورتين في مجرد نقله من

مندوب إليه فقط، وذلك في حالة ما إذا لم يكن جسمه قد تغير بطول مكثه في قبره، وإلا بأن خيف تحقيقا أو ظنا أن يكون جسمه قد تغير، فإنه يترك في مكانه، ولا يضّر كونه بجوار الكافرين لأن المؤمن يكون بعد موته مع إخوانه المؤمنين وإن كان مقبوراً مع الكفار، كما أن الكافر يكون مع أمثاله وإن دفن في وسط المسلمين، قال الشيخ خليل عاطفا على ما

المسلمة الآن أن تنقله إلى مقبرة المسلمين، فهل يؤذن لها في ذلك لأنه واجب أو تمنع منه لأنه غير واجب ولا جائز فيه؟ وقبل الجواب على خصوص النازلة، بحول الله وقوته، نبين أن دفن المسلمين بمقبرة الكفار لا يجوز شرعا، ولكن إذا وقع ودفن مسلم فيها لسبب من الأسباب فإن نقله إلى مقبرة المسلمين هو شرعا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وكل من تمسك بسنته. وبعد، فقد وقع على مكتب فرع رابطة علماء المغرب بالقنيطرة سؤال مفاده أن رجلا كان نصرانيا ثم اعتنق الإسلام والتزم بتعاليمه، وتزوج امرأة مسلمة، ولما مات دفنه أخوه الثابت على نصرانيته بمقبرة أهل دينه وملته، وأرادت زوجته

## يدعون في الإسلام ما ليس منه

مصطفى أصبان الحسني  
عضو الرابطة / فرع الشاؤون

الحق، ونحن أصحاب الباطل، يدعون للإسلام والسلام وهم ضد السلام، نحن المسلمين حاثرون غرسوا فينا الشكوك ضد عقيدتنا، ففقدنا الثقة في الإسلام والمسلمين، وروجوا لأكاذيبهم وإباطيلهم بخلق الأديان المكذوبة كالبيهائية وغيرها، وأخذوا يحرصون على حمايتها ورعايتها، تفريقا لصفوف المسلمين، وتدميرا لعروتهم الوثقى وجعل بأسهم فيما بينهم، فلا نستغرب، هذه هي سائس اليهود للسوقية بين المسلمين منذ الزمان الإسلامي الأول إلى يومنا هذا، إن الحبيب المصطفى (ص) قد أخذ على اليهود عهدا بالسلام والموادعة ولكنهم غدروا به وخانوه، ومع ذلك عاملهم بالتسامح واللين، وهذه زينب بنت الحارث وهي زوجة قائد اليهود، أهدت النبي (ص) شاة مسمومة فتناول منها الرسول (ص) مضيغة فلم يكذب يسيفها حتى لفظها قائلا: هذا العظم يخبرني أنه مسموم ويأكل منها بشر بن البراء الصحابي الجليل ويموت مسموما، وفي هذه الحادثة دعا النبي (ص) زينب فاستنطقها واعترفت له قائلة: لقد فعلت لقومي مالا يخفى عليك وأردت أن أتحقق من نبوتك فعفا عنها (ص) وبإيمان راسخ يتزوج الرسول (ص) الأكرم صفية، والمسلمون خائفون من مكائدها سيما وأنها امرأة ذات إباء وكبرياء تنتمي إلى النبي هارون أخي موسى وزوجها كنانة بن الربيع، لم تكذب تمضي ساعات على قتله أمام حصون خيبر ولكن نقض اليهود للعهد جعل من أبي أيوب خالد بن يزيد يقف ليلة العرس متوشحا سيفه أمام خيمة الرسول (ص) ساهرا لم يغمض له جفن، غيرة على النبي (ص) ومحبتة خالصة له (ص) فعندما أشرق الصباح طاف النبي (ص)

ان شريعتنا السمحة، تهدف إلى توحيد الصفوف، وتاليف القلوب على المحبة، وتوثيق عرى الأخوة بين المسلمين جميعا، نساء ورجالا، فتيات وفتيانا، حتى يكونوا كالبنين المرصوص يشد بعضه بعضا، وقد حذر القرآن الكريم من سلبيات المجتمع العربي المعاصر، ولولا ذلك لكان الخير والبركة والنماء في هذه الأمة هو فحوى خطاب من الحق سبحانه للمسلمين، فيه تنبيه وتحذير! (ولا تكونوا كالذين تفرقوا من بعد ما جاءهم البينات، أولئك لهم عذاب عظيم)

وبمجيء سيدنا محمد (ص) سيد الأكوان والخلائق تلاشت كل عوامل الفرقة والشقاق، وحل محلها التضامن والتعاون، وأصبحت الأمة بأكملها على قلب رجل واحد طوال عهدي الصديق والفاروق لا تعرف حزبية ولا تحزبا، إنها فترة نقاء وطهر لم تتلوث بعد بالمخالفين لرأي الجماعة وفي غفلة من المسلمين اليوم، رغم ثروتهم البشرية والذهبية، فاختفى الحياء، وذابت الغيرة، وراحت الدعارة باسم التثقيب، وتفشى الفساد، ووصل إلى مختلف الطبقات فمن القصص الغرامية يتغذى أبناؤنا، وعلى بغايا وعاهرات أوربا تتلمذ فتياتنا، حتى صبغ المجتمع الإسلامي بصبغة منكرة بعيدة عن طهر الإسلام وعفته، وهدايته ونوره.

نقرأ في الصحافة الغربية المفرضة بين حين وآخر دعوة صريحة مضادة للدين الإسلامي، يوجهون سهام المسمومة طعنا في الدين وكان الأرض خالية من المسلمين، فإين المسلمون فعلا؟ وآسفا على الإسلام، يشعلون نار الفتنة والحرب سرا وعلانية، ويتظاهرون لنا إنهم أصحاب

البقية ص 5

من كل بستان  
زهرة

في التواضع

انتسب رجل عند رسول الله (ص) حتى بلغ عشرة آباء فقال رسول (ص) (لا حسب الا في التواضع، ولا نسب إلا بالتقوى، ولا عمل إلا بالنية، ولا عبادة إلا باليقين).

وقال عبد الله بن مسعود: إن من التواضع الرضا بالدون من شرف المجلس وأن تسلم على من لقيت.

من أخلاق عمر بن عبد العزيز كتب عدي بن أرطاة والي البصرة إلى عمر بن عبد العزيز يقول له: «إن قبلي أناسا من العمال (أي الولاة) قد اقتطعوا من مال الله عز وجل مالا عظيما لست أرجو استخراجها من أيديهم إلا أن أسهم بشيء من العذاب، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في ذلك فعلت» فكتب إليه عمر بن عبد العزيز «العجب كل العجب من استئذائك إياي في عذاب بشر، كاني لك جنة (أي وقاية) من عذاب الله، وكان رضي عنك ينجيك من سخط الله عز وجل، فانظر من قامت عليه بينة عدول فخذها بما قامت عليه به البيعة، ومن أقر لك بشيء فخذ بما أقر به، وإيم الله، لأن يلحقوا الله عز وجل بخياناتهم أحب إلي من أن ألقى الله بدمائهم. وكتب إليه أحد ولاته يقول له:

إنني قدمت الموصل فوجدتها من أكثر البلاد سرقا ونقبا، فإن أذنت لي أخذ الناس بالظنة، وأضربهم على التهمة فعلت ولن يصلحهم غير ذلك... فكتب إليه عمر يقول: خذ الناس بالبيعة وما جرت عليه السنة، فإن لم يصلحهم الحق فلا أصلحهم الله»

ثلاثة

ثلاثة في غنى عن ثلاثة:

النوم عن المكان  
والجوع عن حسن الطعام  
والموت عن أسباب المرض

إنما أموالكم وأولادكم فتنة: روي عن الخليفة عمر بن الخطاب (رض) إنه التقى حذيفة بن اليمان فقال له عمر كيف أصبحت يا حذيفة؟

فقال: أصبحت أحب الفتنة، وأكره الحق، وأصلي بغير وضوء ولي في الأرض ما ليس لله في السماء.

فغضب عمر على حذيفة، فدخل علي بن أبي طالب على عمر، فقال له يا أمير المؤمنين على وجهك أثر الغضب.

فقال عمر مشيرا إلى حذيفة بن اليمان، قلت له: كيف أصبحت؟ قال: أحب الفتنة، وأكره الحق، وأصلي بغير وضوء ولي في الأرض ما ليس لله في السماء.

فقال له: صدق، يحب الفتنة، يعني المال والبنين، لأن الله تعالى قال: إنما أموالكم وأولادكم فتنة، ويكره الحق، يعني الموت، ويصلي بغير وضوء يعني أنه يصلي على النبي (ص) بغير وضوء في كل وقت، وله في الأرض ما ليس لله في السماء، يعني له زوجة وولدا، وليس لله زوجة ولا ولد.

فقال عمر: أصبت وأحسن تآبأ الحسن، لقد أزلت ما في قلبي على حذيفة بن اليمان.

## أعدل الناس:

ذكر البيهقي عن محمد بن كعب القرظي قال: قال موسى عليه السلام يا رب أي خلقك أكرم عليك؟ قال: الذي لا يزال لسانه رطبا بذكرني...

قال: يا رب، فأي خلقك أعلم؟ قال: الذي يلتصق إلى علمه علم غيره...

قال: يا رب وهل يتهمك أحد؟ قال: الذي يستخبرني ولا يرضى بقضائي...

وذكر أيضا عن ابن عباس فقال: لما وفد موسى عليه السلام إلى طور سيناء.

قال: يارب أي عبادك أحب إليك؟

قال: الذي يذكرني ولا ينساني...

## إياكس والكسب الحرام

إعداد الأستاذ: أحمد الكتاني  
عضو الرابطة / فرع الرباط

والحرث ذلك متاع الحياة (الدنيا) (4) ومن ماثور الحكم ما رأيت كالدنيا يكثر صرعها وتتعدد ضحاياها وهي مع ذلك كثيرة الخطاب

إننا ممن يطالبون بالتنافس في الوصول إلى أكثر فرص الحياة، من القوة المادية والقوة المعنوية، في غير ضغينة ولا بغضاء، وما ينبغي أن تسبقنا في ذلك أمة من الأمم، وكتابنا ينطبق علينا بما ليس للناس مثله (خلق لكم ما في الأرض جميعاً) (5) والإسلام لا يخاصم الغنى حين يكون من كسب طيب، ولا يكره أن يحمّد امرؤ بعمل يحسنه، وصنيع يتقنه، بعد أن أتاح الله لنا التمول وأذن فيه من شريف المكاسب، وحسان الوجوه، وتجريده من حقوق الآخرين، والمشرع لا يأن بشيء ثم يعاقب عليه، وقد أمرنا الله بالعمل ونذب إليه خلفاه على أرضه، فكيف لا يبيع لهم ما فضل من نفقتهم وزاد عن حاجتهم، وواسوا ببعضه من تجب مواساتهم، ولقد تمول أصحاب رسول الله وقال الحر الجليل ابن عباس: إني لأن أتترك مالا يحاسبني الله عليه خير من أن أتترك ورثتي عالة يتكفون الناس وابن عباس ينظر بذلك إلى ما روى سعد عن النبي في حديث طويل رواه مسلم: (إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكفون الناس) وقد عاش ابن عوف وابن مسعود والزبير بن العوام وغيرهم من الصحابة أغنياء وخلفوا أموالاً تربو على أرقام الحاسبين

ولكن هل سألت نفسك: من أين جمعت المال؟ فالرسول (ص) قال لا تزول قدما عبد من بين يدي الله يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن علمه ما عمل به، وعن ماله من أين جمعه وفيما أنفقه. (6)

لقد كان المؤمن لا يغادر داره إلى عمله حتى تقول له زوجه: إياك والحرام فإننا نصبر على الجوع في الدنيا ولا نصبر على عذاب الله يوم القيامة.

وكم أتمثل رجالاً يتسمون بأمجد أسمائنا ويتسبون إلى أكرم أسرننا، ولهم من شريف المكاسب ما يدعوا إلى القناعة والعفة، وإيثار بركة الله غير أنهم يمضون في سباق مجنون مع الدنيا، ويتوسلون إلى المال، بأخيث الفعال، وقد يغني التلميح عن التصريح.

العالم حالياً في هرج ومرج، تتناكر فيه وجوه والناس وقلوبهم، وكان كل واحد منهم قد خلق وحده، وحسب أنه يقدر أن يعيش وحده دون حاجة إلى عمل أورأى من آخر، تلقى هذا يشكو دهره ويتهم غيره. ويقول الآخر: إنه هو الذي يعوق مساري ويعرقل مساعي، وينازعني ماملكت يداي، وكانما شعارهم، وإذا سعت نحوي المنى لأنالها وقف الزمان لها هناك فردها وذلك كله وهم وضلال في الإدراك والفهم، جاءهم من ضعف الإيمان بالله تعالى، والغفلة عن دينه ووصاياهم، ومن تكاليفهم على الدنيا وزخرفها، غير ناظرين إلى وجوه الكسب والعمل، أهي مما يرضاه الله، أم مما يرده ويأباه؟

روى البخاري أن النبي (ص) قال: يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ من الحلال أم من الحرام؟

وحياة مادية على هذه الصورة لا تشرق فيها روح ولا يلوح من خلالها شعاع دين صحيح، تتقطع فيها الأسباب بين الناس، بعضهم ببعض وبينهم وبين خالقهم سبحانه بقدر ما يملا حياة المؤمنين بالله أو بالأسباب التي شرعها للحياة من يقين في دفاعه عنهم ورعايته لهم، وبره بهم، روى أحمد في مسنده عن وهب قال: إن الرب سبحانه في بعض ما قاله لبني إسرائيل: إذا أطاعني العبد رضيت عنه، وإذا رضيت عنه باركته وليس لبركتي نهاية، وإذا عصاني العبد غضبت عليه وإذا غضبت عليه لعنته، ولعنتي تبلغ السابع من ولده)

ويقول (ص): إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وأن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً). (1)

وقال: (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون) (2) ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يقول: يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام. وقد غذي بالحرام فأنى يستجاب له (3)

إن حب الدنيا رأس كل خطيئة إذا طمس حجبها معالم الإيمان، وضيع في ضجيجها وحركته صوت الحق، وسد مسامع عشاقها المعاصير عن نصيح الناصح الأمين، ووعظ الواعظ الرشيد، والحب يعمي ويصم كما يقال، وصدق الله إذ قال: (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام

## مع علمائنا الرواد الشيخ طنطاوي جوهري وجائزة نوبل للسلام

إعداد الأستاذ: عبد الرحمان القباج  
عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء  
الحلقة الأولى

وفي سنة 1823 يسجل براءة صنع مزيج من النيتروغليسرين والبارود ابتدعه هو وأبوه وإخوانه للحصول على متفجرات قوية، وما أن أقيمت سنة 1866 حتى كان قد فرغ من اختراعه للديناميت الذي ارتقى به إلى مصاف العلماء والمخترعين، واضحى سلاحاً من أسلحة الدمار والخراب.

وفي أواخر حياته يستقر بان ريمو (شمال إيطاليا) حيث توفي في عاشر دجنبر من سنة 1896 تاركاً وراءه ثروة طائلة ووصية اقترحتها عليه كاتبتة الخاصة النمساوية برتا كنسكي وأوقف فيها مبلغ مليون جنيه لكي تمنح من فوائده جوائز سنوية لأحسن عمل يخدم الإنسانية، ويعود عليها بالخير والنفع في ميادين الفيزياء والكيمياء والطب والأدب والعلوم الطبيعية وتدعيم السلام ثم أضيفت إليها سنة 1969 جائزة العلوم الاقتصادية التي تسهر على تسليمها أكاديمية العلوم السويدية.

وتمنح هذه الجوائز بأجمعها دون اعتبار للانتماء العرقي أو الديني أو السياسي، ويعتمد في الترشيح لها على هيئات مختصة محايدة لا علاقة لها بمؤسسة نوبل.

ويقوم باختيار الفائز أو الفائزة بكل جائزة مجلس حدد نوبل أعضائه ومقره باستوكهولم، بينما يتشرف بتوزيع الجوائز على مستحقيها شخصياً ملك السويد، وذلك في العاشر من دجنبر لكل عام، وهو اليوم الذي يصادف الذكرى السنوية لوفاة نوبل.

أما جائزة السلام فإنها تسلّم للفائز - سواء كان فرداً أو منظمة - من طرف لجنة يعينها البرلمان النرويجي ويوجد مركزها في أسلو.

وكان تقديم هذه الجوائز للمرة الأولى سنة 1901 أي بعد انقضاء أربع سنوات من وفاة الفرد، وكم من مرة تقاسم الجائزة الواحدة مرشحان أو أكثر، وهي تشتمل على ميدالية ذهبية وبرائة تنويه ومبلغ هام من المال يقدر بحوالي ثمانية آلاف جنيه، وبعد الحصول عليها في الأوساط العالمية شرفاً لا يدانيه شرف.

وبإلقاء نظرة خاطفة على لائحة الدول التي نالت هذه البقية ص 6

لمحة تاريخية عن جائزة نوبل:

ولد الفرد برنهارد نوبل - وهو صاحب هذه الجائزة - في عاصمة السويد استوكهولم سنة 1833 وقضى بها طفولته الأولى، ثم التحق بأحدى مدارس بطرسبورج (لينغراد سابقاً) عندما كان والده يشتغل في روسيا فمكث بها مدة يسيرة ليغادرها ويتلقى تعليماً غير منتظم.

وابتداء من سنة 1850 يزور الفتى الفرد دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية حيث اهتم بدراسة الكيمياء واللغات الفرنسية والإنجليزية والألمانية والروسية وهناك سيتعرف فيما بعد على رجال الأعمال والصناعات وينشئ معهم مشاريع ومصانع درت عليه في نهاية المطاف أرباحاً لم يكن يحلم بها، أو يتخيلها قط.

## يدسون في الإسلام ما ليس منه

إسرائيل خاصة فاليهود لم ينالوا البشر بالتجريح والسب فقط بل جاوزوا الحدود إلى الاعتداء على قدسية الله تعالى فوصفوه بالبخل والتعب وقلة العلم، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً فإذا كنا نسمع ونشاهد من تصرفات اليهود وما يقومون به من غدر وارهاب وتحايل على العالم فكيف بنا نرجو السلم منهم، فاليهود لعنهم الله هم أبعد ما يكونون عن الشجاعة والرجولة، فلا ياخذنا العجب إذا سمعنا عنه أشياء، فهم يهود، لو كان فيهم خير ما تخلوا عن نبيهم الذي تحمل من أجلهم الكثير (وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله) هؤلاء هم اليهود الجبناء اخزاهم الله بشر أعمالهم، اسأؤوا الأدب مع نبيهم موسى عليه السلام فقالوا له اذهب أنت وربك فقاتل إياها من سخافة عقل، أي إيمان هذا وأي نوع من البشر هؤلاء؟ لم يجد موسى فائدة ترجى منهم فكان رده عليهم (قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين) وهكذا سيظل الإسلام الحنيف شامخاً رغم الأعداء والخصوم والله تعالى هو الحامي لدينه ولكتابه العزيز (إننا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون) فطوبى للغرباء والله الهادي إلى سواء السبيل.

تابع ص 4  
بالخيمة فوجد أبا أيوب واقفا فتعجب من حاله فقال له: مالك يا أبا أيوب، فأجابته الرجل، يا رسول الله، خفت عليك من هذه المرأة، لقد قتلت زوجها وأباها وقومها وهي حديثة عهد بكفر، فخفتها عليك، فدعا له (ص) بهذا الدعاء «اللهم احفظ أبا أيوب كما يحفظني».

إن الأمة اليوم تواجه تحديات وصراعات بالغة الصعوبة والتعقيد من خلال عداوات قديمة، ولا يخفى على كل مسلم أيا كان، دور الصهيونية والصليبية في العالم وكنموذج على ذلك ما يجري الآن في البوسنة والهرسك من تقتيل وتمثيل وهتك لأعراض المسلمين وحرمان السدين، هذا العمل الوحشي الشنيع تخطط له محافل صليبية وصهيونية، بهدف القضاء على الإسلام كعقيدة ومنهج لحياة المسلم، وبالتالي تعمل على تشويه تراثه الحضاري، والله ثم والله، لم يستطيعوا ولن يستطيعوا أبداً القضاء على الإسلام لأنه منهج رباني تكفل الحق سبحانه وتعالى بحمايته وحماية رجاله المخلصين، فالقاريء لتاريخ اليهود سيقف بنفسه على النذالة والغدر والكرهية والحقد، ويكفيها حجة على ذلك أن أكثر الأنبياء إنما أرسلوا إلى بني

## من كنوز السنة النبوية الشريفة

حل على نبي إسرائيل وأول فتنة وصلت لهم إنما كانت بسبب شهوات الحياة وفتنة النساء، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: (ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء). فبما له من توجيه عظيم وإرشاد كريم دلنا عليه رسول الهدى والرحمة. اللهم ارزقنا محبته ووقفنا للاقتداء بهديه الكريم، إنك سميع مجيب.

### مع علمائنا الرواد الشيخ طنطاوي جوهري وجائزة نوبل للسلام

تابع ص 5

الجوائز نجد في الطليعة الدول الصغرى أمثال السويد وسويسرا والدانمارك والنمسا، ثم تأتي بعدها في الدرجة الثانية الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول الكبرى الأخرى. وقد ضربت عائلة مدام كوري مكتشفة الراديوم مع زوجها الرقم القياسي في نيل هذه الجوائز إذ بلغ عدد ما حازته منها خمس جوائز. ويعلق المرجوم عباس محمود العقاد على كيفية توزيع جوائز نوبل بقوله:

(وقد يحدث التفاوت في جوائز نوبل لأسباب محلية، لها أصولها التاريخية في بلاد السويد فقد كانت هذه البلاد ملاذاً لكل مغضوب عليه من أعداء الكنيسة البابوية منذ القرون الوسطى، ولاسيما اليهود وقد غلب النفوذ اليهودي على معاملاتها الدولية لأنها أمة كثيرة العلاقات بالتجارة الخارجية ومبادلات العملة على الخصوص وهي سوق لا يبتعد عنها السماسرة من اليهود حيثما استقر بهم المقام. لا جرم إن كان لليهود حظ من جوائز نوبل يفوق نسبتهم العددية بكثير، وغلب ذلك على جوائز العلوم قبل جوائز الأدب فربما صح أن يقال إن عدد العلماء اليهود الذين ظفروا بها لا يقل عن نصف عددهم في العالم اللجنه لم تنصف أحدا قط من خصوم اليهود ومن لا يناصرون الصهيونية العالمية، أو يقفون منها موقف الحذر والاشتباه (يتبع)

إعداد الأستاذ: أحمد السفياني  
عضو الرابطة / فرع سلا

### فتنة الدنيا

لمسات الجمال، وإبداع في التصوير فوق ما يتصور الخيال، فما أبدع هذا التعبير وما أجمل ذلك التصوير الذي مثل به الرسول الكريم (ص) لهذه الدنيا الزائلة!! ولا عجب أن نرى تلك الإشراق المضيئة والقبس المنير في هدي سيد المرسلين (ص) فلقد دانت له الفصاحة وانقادت له البلاغة، فكان له منها الحظ الوفير وأعطى جوامع الكلم، فكان أفصح من نطق بالضاد وأعظم من دعا إلى الهدى والرشاد، وبهذا التوجيه النبوي الكريم، يلفت النبي (ص) انتباهنا ويوجه أنظارنا إلى سبيل الخير والسعادة، ويحذرنا من فتنة الدنيا وشهوات الحياة... فهذه الدنيا كم خدعت من أناس، وكما فتنت من خلأق؟ اغتروا بها وفتنوا بما فيها، فأوردتهم موارد الهلاك وجرعتهم كؤوس الحسرة والندم، فلم ينالوا منها إلا التفاهة ولم يجنوا منها إلا الحقير، فهي دار الغرور يغتر بها الجاهلون ويركن إليها الغافلون وما أجمل تصوير القرآن لهذه الحياة الفانية حيث قال تبارك وتعالى عنها (اعلموا إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاماً وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور).

لقد وضع الرسول بهديه الكريم قيمة هذه الدنيا حتى لا يغتر بها المؤمنون فقال صلوات الله عليه: (لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها جرة ماء) وكذلك كانت حياته (ص) زهداً في الدنيا وإعراضاً عنها، فكان يأكل اليسير من الطعام ويلبس الخشن من الثياب، وينام على الحصير، حتى دخل عليه بعض الصحابة يوماً فوجدوه نائماً على حصير وقد أثر في جنبه الشريف فرقوا لحاله (ص) ورثوا لشانه فقالوا يارسول الله لو اتخذنا لك وطاء (فراشا) فقال (ص): «مائي وللدينا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها» لقد ختم الرسول (ص) هذا الحديث الشريف بالنصح والإرشاد والتحذير من أمرين عظيمين هما: فتنة الدنيا وفتنة النساء، فقال: فاتقوا الدنيا واتقوا النساء ثم علل ذلك بأن أول بلاء

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي (ص) قال: «إن الدنيا حلوة خضرة، وأن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء» (رواه مسلم) الشرح:

الدنيا: اسم لهذه الحياة التي يعيشها الإنسان على سطح هذا الكوكب الأرضي، وهي مشتقة من الدنو لقربها إلينا وقرب انتهائها، أو من الدناءة كحقاتها وخستها قال الله تعالى (وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) وقال تعالى: (وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب) وفي الأثر: (الدنيا دار من لدار له، ولها يجمع من لا عقل له).

حلو خضرة: أي ذات حلاوة، وذات اخضرار، فالحلاوة تدرك بالذوق، والخضرة تدرك بالنظر وكلاهما مرغوب فيه، فإن النفس البشرية تشتهي من الفاكهة والطعام ما كان حلو الطعم، جميل المنظر، فإذا اجتمعت (الحلاوة والخضرة) والميل إليها أكبر، فهي بهجة النفس وقررة العين.

مستخلفكم فيها: استخلفه جعله خليفة عنه، فالإنسان كالوكيل عن الله عز وجل في هذه الحياة، فلا يصح أن يتصرف إلا كما يأمره الباري تبارك وتعالى، لأنه وكيل وليس بأصيل، قال تعالى: (وهو الذي جعلكم خلائف في الأرض) وقال تعالى: (يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض) وقيل المعنى جعلناكم خلفاء عن كان قبلكم من الأمم فالإنسان يخلف الإنسان، والأمة تخلف الأمة.

اتقوا الدنيا: أي اجتنبوا فتنتها واحذروا من كيدها ولا تغتروا بها فتشغلكم عن طاعة الله وتلهيكم عن ذكره كما قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله، ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون).

واتقوا النساء: أي احذروا فتنتهن وإغوائهن، فإن فتنتهن عظيمة وكيدهن كبير، وكما روي عن سيدنا علي كرم الله وجهه أنه قال: (يتظلمن وهن الظالمات، ويتمتعن وهن الراغبات، فاستعينوا بالله من شرارهن وكونوا على حذر من خيارهن)، وفي الحديث الشريف: (ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء)

المعنى الإجمالي: في هذا الحديث الشريف نفحة من نفحات القدس، ولسة من

## آفة الحسد وهو أول ذنب ارتكب في السماء وفي الأرض

إعداد الأستاذ: محمد الشلي  
عضو الرابطة / فرع العرائش

وانحرافاً في العقيدة، واعتراضاً على القضاء، واتهاماً للقدر، فلا تستغرب أن يقلب الحاسد الحب بغضاً، والصفو كدراً، والقرب بعداً، والألفة قطيعة. والكذب والغيبة والنميمة والزور منبعه الحسد. إذا رأى الحاسد صاحب نعمة تمنى زوال نعمته وإذا أبصر مالك ثروة تمنى هلاك ثروته، فإذا شاهد طريق خير لمسلم بثناء الناس عليه يحاول سد هذا الطريق بغيبته ونميمته وكذبه، يغتم ويهتم إذا نجح زميله في عمله. الحاسد في هم وغم قائم وتعب مستمر لا يفارقه ولا يرضيه إلا زوال النعم وهلاك المال. وأن يعيش الناس فقراء أذلاء، ومرضى ضعفاء محرومين تعساء.

فالحسد داء وبيل إذا وصل إلى القلوب أفسدها وإلى النفوس لوثها، وإلى البصائر طمس عليها، فالحسد داء هدام وعلّة سامة، ولم يدع مجتمعاً من المجتمعات، ولا طبقة من الطبقات، إلا تغلغل فيها وسكن في قلوب أكثر الناس وعشش في صدورهم وأخذ ينفث سما قاتلاً في أوساطهم، ونشر ضللاً ونفاقاً في مجالس كل ناد حتى أصبح لا يجد متنفساً في المجلس. ولا جوا صافياً في وسط القوم. ولا كلمة بريئة من النفاق. بل يجد القلوب تتأجج بنار الحسد. وتشتعل بحرارة الحقد. وقد شملت البغضاء رؤوس الناس. قال عبد الله بن مسعود: «لا تعادوا نعم الله فقيل له: ومن يعادي نعم الله؟ قال الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله، لذلك أمر الله تعالى بالتعوذ منه في قوله تعالى: «ومن شر حاسد إذا حسد» المعطوفة على ما قبلها والمدخولة في قوله «قل أعوذ برب الفلق» فالحاسد عدو الله قال بعض الحكماء: بارز الحاسد الله من خمسة أوجه: أحدها: أنه أبغض كل نعمة ظهرت على غيره، ثانيها: أنه ساخط لقسمة ربه كان يقول: لم قسمت هذه القسمة؟ ثالثها: أنه ضاد فعل الله أي أن فضل الله يوتيته من يشاء، وهو يبخل بفضل الله. رابعاً: أنه خذل أولياء الله أو يريد خذلانهم وزوال النعمة عنهم. خامساً: أعان عدوه إبليس. فالحاسد لا ينال من المجالس إلا ندامة. ولا ينال عند الملائكة إلا لعنة. ولا ينال من الله إلا بعداً ومقتاً. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ثلاثة لا يستجاب دعاؤهم: أكل الحرام - ومكث الغيبة - ومن كان في قلبه غل وحسد للمسلمين. صدق رسول الله ﷺ.

الحسد أول ذنب عصي الله به في السماء من إبليس، وفي الأرض من قابيل فيكون إبليس أول من سن الكفر وقابيل أول من سن القتل والكفر، والقتل والكفر مصدرهما من الحسد. والحسد نوعان: مذموم وممدوح. فالمذموم أن تمنى زوال نعمة الله عن أخيك المسلم، قال تعالى: «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» سورة البقرة، وأما المذموم: فهو ما جاء في الصحيح من قوله عليه الصلاة والسلام: لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، أو رجل آتاه الله ما لا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار» فالحسد أقوى سلاح يضرب به الشيطان القلوب فيمزقها ويطنع المودة فيقطعها ويدلف الحاسد بخرطومه إلى الأخوة والصداقة والقرابة فيحيلها إلى عداوة مستمرة، وإلى نار موقدة فتحرق النفوس، ثم يكون الخراب والدمار. فالحسد ضرر على صاحبه في الدنيا وضرر عليه في الآخرة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب» رواه انس عن النبي ﷺ. ويقول أيضاً: الحسد يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل» ألا فليعلم الحاسد أن حسده لا يضر المحسود، ولن تزول به النعمة فلقضاء الله لا بد نافذ، وخيراته مستمرة، ولو كره الحاسدون. فالحسود لا يسود ولو كانت الدنيا تزول بالحسد لما بقي في الدنيا سعيد. وما عاش على الأرض مخلوقاً. كل عداوة ترجى ازالتها ويمكن علاجها إلا عداوة الحاسد فإنه لا يرضيه إلا زوال النعمة. وكيف يرضى الحاسد عن أخيه ويعفو عن أحد وهو غير راض عن ربه، متبرم بقضائه، متنكر لقسمة الباري وعدله يقول الله تعالى في كتابه الحكيم: «أهم يقسمون

رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا، ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات لنتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ورحمت ربك خير مما يجمعون» سورة الزخرف الآية: 32

(أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) سورة النساء: 54.

إنك تبصر كثيرا من الناس حبالاً بالحسد، والحقد، فإذا ما ضمهم مجلس وتكلموا تسمع منهم ولأن الحقد وكلمات البغضاء وتشاهد نقصاً في الإيمان

## نافذة على الحاسوب

### الإسلام : ملة إبراهيم عليه السلام

إعداد الأستاذ : محمد الشراوي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

ما كسبتم . ولا تسألون عما كانوا يعملون (140).  
14 - 18 - الآيات من 64 إلى 68 من سورة آل عمران (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم إلا نعبد إلا الله ولا نشرك به، شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا آربابا من دون الله، فإن تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون (63) يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم، وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده. أفلا تعقلون (64) ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم

إن هذا مما لاشك فيه بشهادة القرآن الكريم الذي استفاضت آياته البينات في هذا الصدد، جمعنا منها هنا 20 آية تضمنتها أربع سور، ثلاثة منها مدنية هي : البقرة وآل عمران والحج، وواحدة مكية هي سورة النحل.  
فلنستعرض هذه الآيات في تلك السور وبالله التوفيق:  
1- 2- الآيتان 126 و 127 من سورة البقرة : (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم (126) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك، وأرنا منا سكنا، وتب علنا، إنك أنت التواب الرحيم) (127).

## أخبار علمية وثقافية

### بكترييات تنظيف البيئة من الإشعاع النووي

اكتشف علماء أميركا نوعا من (البكتيريا) يمكنه التهام المعادن المشعة وتنظيف البيئة من أخطارها. فقد أظهر الباحثون في مؤسسة المسح الجيولوجي ب (ولاية فيرجينيا) أن (البكتيريا) ذات القدرة على التهام الحديد تستطيع اكتساب ضعف الطاقة من التهام (اليورانيوم) وهي تنمو وترعرع على (اليورانيوم) الذي تستخلصه من المحاليل محولة إياه إلى نوع صلب بالامكان إزالته بسهولة. وبذلك يمكن أن تنتهي مشكلة النفايات النووية التي تترك العالم إذا ما كثفت الجهود لتطوير هذا الاكتشاف

### مضخة مياه تعمل بالطاقة الشمسية

نجح فريق بريطاني في إنتاج أحدث مضخة تعمل بالطاقة الشمسية لضخ المياه من باطن الأرض والاستفادة منها في الري والشرب والاستخدامات الأخرى للمياه ليلا ونهارا، وتتكون المضخة من مجموعة من الخلايا (الكهروضوئية) التي تحول أشعة الشمس إلى طاقة كهربائية تستخدم مباشرة في تشغيل محرك متصل بمضخة تسحب المياه من باطن الأرض،

والله يعلم . وأنتم لا تعلمون (65) ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين (66). إن أولي الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبيء والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) (67).  
19- آية 123 من سورة النحل (ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا. وما كان من المشركين).  
20- آية 76 من سورة الحج : (وجاهدوا في الله حق جهاده. هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج. ملة أبيكم إبراهيم، هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس، فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، واعتصموا بالله . هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير).

### وفي غياب الشمس تعمل هذه المضخة بواسطة البطاريات الكشوف عن الآثار تحت الأرض باستخدام تقنية الفضاء.

أصبح باستطاعة الباحثين عن الآثار العثور على أماكن وجودها بواسطة أجهزة رصد حساسة مركبة على شاحنات أو مناطيد أو طائرات، أو محمولة حتى في الأقمار الصناعية، وباستخدام مكثف للحواسيب يحول سيل المعلومات الرقمية لمجموعة إلى صور قابلة للقراءة ومن أحدث الانجازات في هذا المجال ما أظهرته صور الرادار المحمول على المكوك الفضائي «كولومبيا» من وجود مجاري أنهار قديمة مدفونة تحت رمال الصحراء المصرية الجنوبية وشمال غرب السودان، حيث عثر المنقبون على فؤوس يدوية وأدوات أخرى من صنع الإنسان في العصر الحجري

### كيف تجعل ماء البحر حلوا بنفسك

•• توصل العلماء الى اختراع مصفاة يمكنها تحلية مياه البحر، ويمكن حملها، وهي على غرار المصافي التي تستخدمها البحرية الإنجليزية، وتقوم وراء الزورق.. وتعمل المصفاة بسكب مياه البحر بواسطة انبوب خاص للتعبئة، وتحت تأثير حرارة الشمس تتبخر المياه فيتكاثف البخار على جوانبها ثم يصل الى كيس صغير.. وبهذه الطريقة يمكن الحصول على كمية مياه صالحة للشرب تتراوح بين 5، - 1,5 لتر يوميا.

## أخطار التعود على الدواء

تابع ص 8

الاسباب التي تتعلق بالمريض وهي مجموعة العوامل التي يكون المريض مصابا بها وتؤهبه للإدمان مثل :

- الأمراض الجسمية : يحدث الإدمان في هذه الحال بسبب الحاجة لتسكين الألم الشديد، المزمّن الذي يعاني منه المريض، مثل السرطانات والحروق والأم العمليات الجراحية، ولا يعد استعمال المسكنات القوية التي قد تسبب الإدمان محظورا إذا أعطيت للمريض بحكمة وحذر، وقد يحصل الإدمان في هذه الحالات إذا عرف المريض اسم ذلك الدواء السحري الذي يزيل الألم بسرعة والذي يمنحه شعورا قويا بالنشوة التي حرمة المرض منها.

إن تعبير متلازمة الحرمان يطلق على مجموعة الأعراض والعلامات التي تشاهد عند المدمن بعد حرمانه من الدواء الذي اعتاد على تعاطيه وتختلف هذه المشاهد بين مريض وآخر كما تختلف بين دواء وآخر، ولكننا يمكن أن نجعلها كما يلي :

الإعياء النفسي، والهمود التنفسي، والغثيان، والقيء، وسيلان الدمع واللعاب، وسيلان الأنف، والتعرف الغزير وارتفاع الضغط الشرياني، وارتفاع الحرارة، والهياج، والحكة الجلدية الشديدة.

مضاعفات الإدمان البدنية والاجتماعية

يهمل المدمن نفسه ويضحى بجميع ما يملك في سبيل الحصول على عقاره خاصة إذا كانت الطرق القانونية موصدة أمام وجهه. ويسبب الإدمان أمراضا انتانية كثيرة في مكان حقن الدواء وفي الكبد والأعصاب والدماغ والسحايا وقد يسبب الأيدز أيضا إذا اشترك المدمن مع غيره في محقنة ملوثة واحدة.

ويسبب الإدمان اعتلال نخاع الشوكي والأعصاب والعضلات، وكذلك القصور الكلوي، وقد يموت المدمن بـالنتسم الحاد الناجم عن تناول جرعة عالية من العقار.

كما يؤدي إلى زيادة حوادث السير والسرقات والقتل وسائر الجرائم الأخرى، وتزداد نسبة التشوهات الولادية والنشوذات الصبغية ويكثر التخلف العقلي عند أطفال المدمنات ويتفشى الاجهاض عند المدمنات.

إن الأعراض التي توجه الطبيب إلى تشخيص الإدمان هي

تضيق الحدقات والنحول، وأثار الحقنات والخراجات ووجود العقار مع المريض في معظم الحالات، وتوجد طرق مخبرية لكشف آثار العقاقير في الدم والبول، ويمكن إعطاء بعض الادوية من كشف الإدمان بسبب ظهور متلازمة الحرمان، كأن يعطى المريض المشكوك في أمره النالوكسون لكشف إدمان المورفين لأن النالوكسون يعاكس المورفين في البدن ويطرده من مستقبلاته العصبية فيبدي المريض متلازمة الحرمان إن كان مدمنًا.

### علاج الإدمان

لابد من وضع المدمن في المستشفى أو المصح لكي يتم تخفيف أثر الدواء بشكل تدريجي ولمنع ظهور متلازمة الحرمان التي قد تكون خطيرة إذا لم يكن المريض تحت المراقبة الطبية.

ولابد من أن نضع نصب أعيننا أن المدمن مشلول الإرادة قد قضى العقار على إرادته فأصبح لاحول له ولا قوة وبالتالي لا يمكننا الوثوق به أيضا، والمعالجة عن طريق إعطاء المدمن الوصفات الطبية امر مرفوض تماما كما دلت التجارب، لذلك فإن معالجة المريض خارج المستشفى غير مجدية.

ويمكن سحب الدواء الذي سبب الإدمان بشكل فجائي دون الخوف من حدوث متلازمة الحرمان، بإعطاء المريض دواء شبيها بتأثيره للدواء الذي سبب الإدمان، ثم يسحب الدواء البديل بشكل تدريجي كما أن معظم المدمنين يصابون بنقص في سوائل البدن لذلك يجب تعويض هذه السوائل مع الفيتامينات التي تكون ناقصة أيضا.

وينصح أصحاب المهن الذين كانت مهنتهم سببا في إدمانهم بتغيير هذه المهنة إن أمكن ذلك. ولا بد من الامتناع نهائيا عن الدواء المسبب للإدمان مدى الحياة بعد الانتهاء من المعالجة. كما يجب أن تجرى للمدمنين معالجة نفسية داعمة في بعض الأحيان.

يجب العمل على إيجاد أدوية لا تسبب الإدمان، واحكام الرقابة على صرف الأدوية التي تسببه، حتى لا يقع المرضى فريسة سهلة لها، ويجب التحري بشكل جيد عن مثل هذه الأدوية دون التأثير بتيار الدعايات والإدعاءات الذي تثيره الشركات الدوائية حول عدم تسبب أدويتها للإدمان. فكم من أدوية انتشرت بين الناس ثم تبين أنها تسبب الإدمان.

وأخيرا يجب على الطبيب أن يكون حذرا عند وصف هذه الأدوية وأن يمتنع عن وصفها بشكل عشوائي كي لا يتسبب في كارثة محتملة الحدوث يكون فيها الشريك الأكبر والمتهم الأول.

## تأملات وخواطر

### حتى لا تفقد صفة «الحاج» معناها ...

بعد أيام يبدأ الحجاج رحلة العودة من الديار المقدسة، وقد أدوا مناسك الحج، وطافوا بالببيت العتيق، وسعوا بين الصفا والمروة، وشربوا من ماء زمزم وزاروا الروضة الشريفة ومثوى الرسول ﷺ. وفي أوطانهم يجدون مظاهر الأفراح في استقبالهم من طرف عائلاتهم وأحبابهم. ويدخل الحاج على أهله وأصدقائه فيحدثهم بما شاهد ورأى، وأنه في دعواته وهو متعلق باستار الكعبة لم ينس أي واحد منهم في الدعاء له.

ثم ما هي إلا أيام حتى تعود الحياة إلى مجراها، فيلتحق التاجر بمتجره، والموظف بإدارته والمعلم بمدرسته والفلاح بحقله، والرئيس أو المدير بمكان مأموريته، فكيف إذن سيبدأ التاجر عملياته مع زبائنه؟ وما هو تصرف الموظف إزاء زملائه؟ وماذا سيقوم به المعلم من واجبات تجاه طلابه وتلامذته؟ وكيف يتصرف الرئيس مع موظفيه من مركز مسؤوليته؟

أعتقد أنه بعد أداء فريضة الحج يجب أن يتغير كل شيء في سلوك الحجاج، وليتذكر الحاج أنه في منى كان يقذف الشيطان بالجمرات والحصى، وهو يعلم أنه يجري مجرى الدم في شرايينه، وأنه في وقفة عرفات كان يدعو الله أن يغفر له، ويتجاوز عن ذنوبه وسيئاته وهفواته وزلاته.

لقد أصبح المسلم بعد أدائه لفريضة الحج إنسانا جديدا وقد عاهد نفسه أن لا يعود إلى سابق سيرته الأولى في ارتكاب الموبقات والتهافت على المحرمات فهو جديد بكل ماتحمل كلمة الجدة من معنى، فلا نفاق ولا غش، ولا حقد أو حسد أو إذابة الناس باليد أو باللسان.

فالحج المبرور جزاؤه الجنة، وأن هناك من يذهبون لأداء فريضة الحج، ويعودون، لكن سيرتهم تبقى كما هي سواء في معاملاتهم أو تصرفاتهم وسلوكهم.

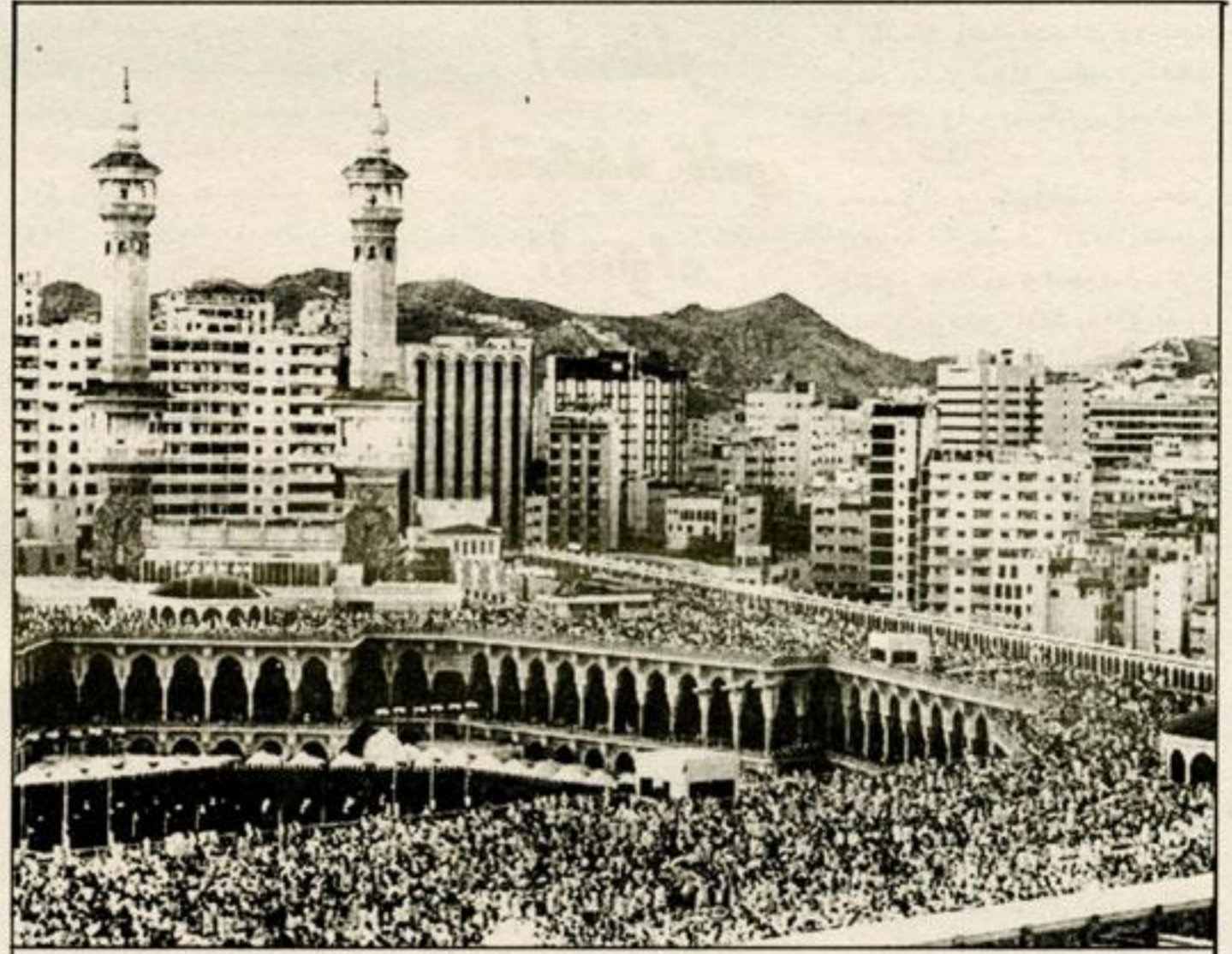
وقد عشنا طيلة شهر رمضان ولا حديث للناس في المجالس إلا عن «حاج» ارتكب الكثير من الفواحش والموبقات إلى أن قالت العدالة فيه كلمتها آخر الأمر، إلا أن صفة «الحاج» ما كان جديرا لأن يحملها شخص مثله.

إن الحج ليس نزهة في مكة وليس مجموعة مناسك وطقوس يؤديها الإنسان، ولكنه تربية إسلامية وفضيلة وتهذيب و«الحاج» بعد عودته يجب أن يتحول إلى إنسان أشبه ما يكون بملك تنبع الصفات المثل من نفسه التي تكون قد تطهرت أثناء أداء المناسك، حتى إذا أطلق عليه الناس صفة «الحاج» فإن لهذه الكلمة مدلولها ومغزاه العميق في أنفسهم. ولا أخفي أي سر إذا قلت إنني كنت أثناء تتبعي لأطوار ومراحل محاكمة ذلك الشخص الذي يحمل لقب «الحاج» كانت تتأبني مشاعر مؤلمة. ياترى هل ذلك الشخص رجم الشيطان في منى؟ هل تأثر وعاهد الله على أن يتحل بالأخلاق الإسلامية الرفيعة بعد عودته؟ كم من أشخاص يحملون هذا اللقب الرنان، بيد أنهم مع الأسف ينسون دروسهم التي تلقوها في المشعر الحرام، فتصدر عنهم أفعال مريية.

وقد سألت يوما صديقا عن سبب تردده وتقاعسه عن أداء فريضة الحج، مع أن الاستطاعة حاصلة بالنسبة إليه بالصحة والمال فأجابني:

- لن أحج بيت الله الحرام إلا يوم أعاهد نفسي عهدا صادقا بأن أصبح إنسانا مسلما جديرا بانتماؤه إلى العقيدة الإسلامية الخالدة سلوكا وأفعالا وأعمالا، فأنا لحد الآن لازلت واقعا تحت وطأة شرور نفسي الأمارة بالسوء. ولاتزال تصدر مني بعض الهفوات فأحلف أحيانا كاذبا من أجل الدعاية لترويج تجارتي أمام المنافسين، ولأزلت أتعامل بالربا، وأراوغ، وأناق وأغتاب بالرغم من محاولاتي الهادفة إلى تقويم شخصيتي. ومع ذلك أعترز بحول الله لأداء فريضة الحج، بعد أن أعيد الديون إلى أصحابها، وبعد أن أنصف مجموعة من الصناع يعملون عندي في المعمل، فأسلمهم وأجبتهم التي يستحقونها، بعد أن حرمتهم منها ظلما واستعلاء بسبب وسوسة المحيطين بي، والمساعدين معي. فأنا أطمح إلى حجة مبرورة، ولا يهمني في شيء أن يطلق الناس علي لقب «الحاج» المهم عندي أن أنقذ نفسي من براثن الشيطان الذي أحس بإغوائه في عروقي، هذا هو هدي الذي أمل وأرجو تحقيقه في موسم الحج المقبل بحول الله.

محمد الخضر الريسوني



وحدة المسلمين في موسم الحج

### من أجل صحتك... من أجل صحتك أخطار التعود على الدواء

الطبيعيين.

- الاعتماد العضوي البدني :  
هو انحراف الأعمال والوظائف الطبيعية لأجهزة الجسم، بسبب الاستعمال المستمر لأدوية تؤهب للإدمان، ويتجلى بضرورة وجود كمية من الدواء في البدن للحفاظ على التوازن الطبيعي.

الأسباب التي تتعلق بالدواء :  
- إن وجود مستقبلات خاصة للدواء في البدن ولا سيما في الجملة العصبية المركزية يشجع على حدوث الإدمان وتواصله، ولعل المورفين ومشتقاته هو أبلغ الأمثلة في عالم الإدمان الدوائي، إذ يحوي دماغ الإنسان على مستقبلات خاصة بمواد طبيعية الوجود في الجسم وهي الإنكيفالينات والأندورفينات، وتشبه هذه المواد المورفين الذي يطردها من أماكنها الطبيعية عند تنالي دخوله إلى البدن مما يجعل الأعصاب في حاجة ماسة لوجود المورفين بعد أن طرد من جوارها الأندورفين والإنكيفالين.

ولا شك أن الإدمان يسرع بالحدوث إذا أعطي الدواء عن طريق الحقن الوريدي أو العضلي، ولكن الإدمان الناجم عن استعمال الأدوية عن طريق الفم أقل سرعة في الحدوث.

إن أهم سبب في حدوث الإدمان الدوائي، هو سهولة الحصول على الدواء، لذلك وجد العلماء أن أعلى نسبة في حدوث هذا النوع من الإدمان توجد عند العاملين في المهن الطبية أي الأطباء والممرضات والصيادلة وعمال شركات الأدوية بالمقارنة مع سائر الفئات الأخرى بسبب وجود هذه الأدوية في متناول أيديهم.

البقية ص 7

التعود يتصف بما يلي :  
- الاستمرار في استعمال الدواء لما يسببه من شعور بالراحة  
- عدم زيادة جرعة الدواء مع مرور الوقت  
- تكون قدر معين من الاعتماد النفسي، وعدم حدوث الاعتماد العضوي  
- أما الإدمان فيتصف بما يلي :  
- التحمل : وهو حاجة المدمن لزيادة كمية الدواء يوما بعد يوم، لكي يصل إلى التأثيرات الدوائية التي كان يحصل عليها بجرعة قليلة فيما مضى من الأيام، وقد يتجرع المدمن كمية من الدواء تكفي لقتل غيره من الناس

الإدمان الدوائي من أشد الآثار السلبية الناجمة عن الأدوية وقعا على المريض والمجتمع، لأنه يجر مأسى يصعب علاجها على الصعيدين الشخصي والاجتماعي. والإدمان هو حالة من التسمم الدوري أو المزمع ضار للفرد والمجتمع، وهو ينشأ بسبب الاستعمال المتكرر للعقار الطبيعي أو الإنشائي ويتصف الإدمان بقدرته على إحداث رغبة أو حاجة لا يمكن قهرها أو مقاومتها للاستمرار على استعمال العقار، والسعي الجاد في الحصول عليه بأية وسيلة ممكنة.

## منبر الرابطة

### لسان رابطة علماء المغرب

رئيس التحرير  
محمد الخضر الريسوني

المدير المسؤول  
الشيخ محمد المكي الناصري

الخميس 12 ذي الحجة 1413 هـ الموافق 3 يونيو 1993  
العدد: 48 السنة الأولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الأيداع القانوني: 79 / 1992  
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم  
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط الهاتف: 67 03 51  
حساب منبر الرابطة 25201015549.01  
وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط